

قناة مكافح الشبهات . أبو عمر البلات

تسلف (فتراءات د / عدنان إبراهيم حول الصلابة

فرية قول عمر: أستخلف رجلاً لم يحسن أن يطلق امرأته!

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد:

هذه سلسلة ردود علمية على شبهات عدنان إبراهيم حول أصحاب رسولنا الكريم بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم.

ادعى عدنان إبراهيم في معرض طعنه على عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عن ابنه عبد الله: أستخلف رجلاً لم يحسن أن يطلق امرأته!!؟

📖 واستدل بما رواه البلاذري قال:

Anti Shubohat

{ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ بَهْرَامٍ، ثنا وَكَيْعٌ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: " لَوْ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ حَيًّا لَأَسْتَخْلِفْتُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: قَاتَلَكِ اللَّهُ، وَاللَّهِ مَا اللَّهُ أَرَدْتَ بِهَذَا الْقَوْلِ، أَسْتَخْلِفُ رَجُلًا لَمْ

يُحْسِنُ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ؟ } . (١)

وللرد على هذه الفرية أقول:

📖 أولاً: الرواية غير صحيحة:

أقول أن هذه الرواية لا تصح فسندها مُرسل ضعيف.

والمسلمون لا يقبلون في دينهم إلا حديثاً صحيحاً فقط ، ويجب أن تنطبق عليه شروط خمس وهي:

١- اتصال السند.

٢- عدالة الرواة.

٣- ضبط الرواة.

٤- انتفاء الشذوذ.

٥- انتفاء العلة.

📖 قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح: { أَمَّا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ: فَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي

يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُتْنِهِ، وَلَا يَكُونُ شَاذًا، وَلَا مُعَلَّلًا }. (٢)

والرواية تخالف الشرط الأول وهو اتصال السند.

📖 علة الرواية: الإرسال بين عمر بن الخطاب وإبراهيم النخعي.

📖 قال الإمام ابن أبي حاتم:

{ وقال أبو زرعة: إن إبراهيم دخل على عائشة وهو صغير، ولم يسمع منها شيئاً.

قال أبو زرعة: إبراهيم النخعي عن عمر مُرسل وعن علي مُرسل وعن سعد بن أبي وقاص مُرسل.

سمعت أبي يقول: إبراهيم النخعي عن عمر مُرسل }. (٣)

والمُرسل من أقسام الحديث الضعيف:

📖 قال الإمام مُسْلِم:

{ وَالْمُرْسَلُ مِنَ الرَّوَايَاتِ فِي أَصْلِ قَوْلِنَا، وَقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ } (٤).

📖 قال الإمام ابنُ أبي حاتم:

{ سَمِعْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ يَقُولَانِ: لَا يُحْتَجُّ بِالْمَرَاثِيلِ وَلَا تَقُومُ الْحُجَّةُ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحَاحِ الْمُتَّصِلَةِ، وَكَذَا أَقُولُ أَنَا } (٥).

فإذا كان إبراهيم النخعي أصلاً لم يسمع من عمر بن الخطاب الذي عاش سنوات بعد عمر، فهل يكون قد سمع من عمر نفسه؟!

فهذه روايةٌ مُرسلة، ومعلوم أن الحديث المُرسَل من أقسام الحديث الضعيف، فلا يجوز لعدنان إبراهيم أن يحتج بمثل هذه الروايات ليقدم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تنبيه:

روى الإمام أبو بكر الخلال نفس الرواية وبنفس هذا الانقطاع بين عمر وإبراهيم النخعي (٦).
كذلك رواها عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٧).

📖 وروى البلاذري قال:

{ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبَأَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، كَانَ مُسْنَدًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ ابْنُ عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: اعْلَمُوا أَنِّي لَمْ أَقُلْ فِي الْكَلَالَةِ شَيْئًا، وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ بَعْدِي أَحَدًا، وَأَنَّهُ مَنْ أَدْرَكَ وَفَاتِي مِنْ سَبِيِّ الْعَرَبِ فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِ اللَّهِ. فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ: أَمَا أَنْتَ لَوْ أَشْرْتَ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ائْتَمَنَكَ النَّاسُ. فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَصْحَابِي حِرْصًا سَيِّئًا، وَإِنِّي جَاعِلٌ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى هَوْلَاءِ النَّفَرِ السُّتَّةِ الَّذِينَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ

أَدْرَكَنِي أَحَدُ رَجُلَيْنِ فَجَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْهِ لَوَثِقْتُ بِهِ: سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؟ فَقَالَ لَهُ: قَاتَلَكَ اللَّهُ. وَاللَّهُ مَا أَرَدْتَ اللَّهُ

بِهَا. **أَسْتَخْلِفُ رَجُلًا لَمْ يُحْسِنِ يُطَلِّقْ أَمْرَاتَهُ؟** قَالَ عَفَّانُ: يَعْنِي بِالرَّجُلِ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ {٨}.

وهذا إسناد فيه علي بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف جدًا، ويخالف الشرط الثالث.

 قال الإمام ابن حجر العسقلاني:

{ علي بن زيد بن جُدعان، ضَعِيفٌ } {٩}

وعليه فالسندان ضعيفان ولا يُحتج بهما.

 **ثانياً: عبد الله بن عمر من أعلم الصحابة:**

أقول: أن عبد الله بن عمر كان من أعلم وأفقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتعالوا إلى شيء من علم عبد الله بن عمر رضي الله عن وعن أبيه:

 روى الإمام البخاري:

{ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا

وَهِيَ مِثْلُ الْمُسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ

فَأَسْتَحْيَيْتُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هِيَ النَّخْلَةُ قَالَ عَبْدُ

اللَّهِ فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي فَقَالَ لِأَنَّ تَكُونَ قَلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا } {١٠}

وهذا يبين لك ما عليه عبد الله بن عمر من الفطنة والذكاء والعلم، فلم يبتبه واحداً من الصحابة

لإجابة السؤال غيره رضي الله عنه، وتصرح أن الرواية أن عمر علم بفطنة وذكاء ابنه عبد الله.

ولا يفوتني أن أنبه أن الإمام البخاري بوب على هذه الرواية بباب {باب الفهم في العلم}!

قال الإمام الذهبي:

{ قَالَ مَالِكٌ: كَانَ إِمَامَ النَّاسِ عِنْدَنَا بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، مَكَثَ سِتِّينَ سَنَةً يُفْتِي النَّاسَ } (١١)

وإذا كان عدنان يرى أن علي بن أبي طالب كان إمام هدى، فلقد أراد أن يولي ابن عمر على أهل الشام.

قال الإمام الذهبي:

{ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّكَ رَجُلٌ مُطَاعٌ فِي أَهْلِ الشَّامِ، فِسرَ فَقَدْ أَمَرْتُكَ عَلَيْهِمْ.

فَقُلْتُ: أَذْكُرُكَ اللَّهُ، وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصُحْبَتِي إِيَّاهُ، إِلَّا مَا أَعْفَيْتَنِي.

فَأَبَى عَلِيٌّ، فَاسْتَعْنَتْ عَلَيْهِ بِحَفْصَةَ، فَأَبَى، فَخَرَجْتُ لَيْلًا إِلَى مَكَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ.

فَبَعَثَ فِي أَثْرِي، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِي الْمَرْبِدَ، فَيَخْطُمُ بَعِيرَهُ بِعِجَامَتِهِ لِيُذْرِكَنِي.

قَالَ: فَأَرْسَلْتُ حَفْصَةَ: إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى الشَّامِ، إِنَّمَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَسَكَنَ } (١٢)

ولقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الخوض في أعراض أصحابه وأمرنا بالإسك عنهم.

روى الإمام الطبراني:

{ عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ

فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدْرُ فَأَمْسِكُوا» } (١٣)

فمن امثل أمر نبيه أفلح، ومن تنكبه ضل سعيه في الدنيا والآخرة.

{ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } سورة النور ٦٣.

مراجع البحث:

- (١) أنساب الأشراف للإمام أحمد بن يحيى البلاذري ج ١١ ص ٧٠، ط دار الفكر - بيروت، ت: د/سُهَيْل زَكَّار، د/رياض زركلي.
- (٢) علوم الحديث للإمام أبي عمرو بن الصلاح ص ١١، ط دار الفكر المعاصر - لبنان، دار الفكر - سوريا، ت: نور الدين عنتر.
- (٣) المراسيل للإمام عبد الرحمن ابن أبي حاتم ص ١٠، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شكر الله بن نعمة الله جوقاني.
- (٤) صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج ج ١ ص ١٨، ط دار طيبة - الرياض، ت: نظر محمد الفاريابي.
- (٥) المراسيل للإمام عبد الرحمن ابن أبي حاتم ص ٧، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شكر الله بن نعمة الله جوقاني.
- (٦) السنَّة للإمام أبي بكر الخَلَّال ج ١ ص ٢٧٩، ط دار الراية - الرياض، ت: د/ عطية الزهراني.
- (٧) تاريخ المدينة للإمام عمر بن شبة النميري ج ٣ ص ٩٢٣، ط دار الفكر بيروت، ت: فهيم محمد شلتوت.
- (٨) أنساب الأشراف للإمام أحمد بن يحيى البلاذري ج ١٠ ص ٤٢١، ط دار الفكر - بيروت، ت: د/سُهَيْل زَكَّار، د/رياض زركلي.
- (٩) تقريب التهذيب للإمام ابن حجر العسقلاني ص ٣٤٠ ت ٤٧٣٤، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: عادل مرشد.
- (١٠) صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ص ٣٠ ح ٧٢، ط دار ابن كثير - بيروت.
- (١١) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ٣ ص ٢٢١، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط.
- (١٢) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ٣ ص ٢٢٤، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط.
- (١٣) المعجم الكبير للإمام سليمان بن أحمد الطبراني ج ٢ ص ٩٦، ط مكتبة بن تيمية - القاهرة، ت: حمدي عبد المجيد السلفي.

تمت بحمد الله

عننه أبو عمر البائس

غفر الله له ولوالديه